[437] وكنت جارية وضيئة، فارعدت وظننت أن ذلك جائز لهم، فأخذت بثياب عمتي زينب، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون. وفي رواية السيد: قلت: أو تمت واستخدم 1 ؟ فقالت عمتي للشامي: كذبت وا ولؤمت 2، وا ما ذلك لك ولا له، فغضب يزيد وقال: كذبت وا إن ذلك لي ولو شئت أن أفعل لفعلت، قالت: كلا وا ما جعل ا لك ذلك إلا أن تخرج من ملتنا، وتدين بغيرها، فاستطار يزيد لعنه ا غضبا، وقال: إياي تستقبلين بهذا ؟ إنما خرج من الدين أبوك وأخوك، قالت زينب عليها السلام: بدين ا و دين أبي ودين أخي اهتديت أنت وأبوك وجدك إن كنت مسلما، قال: كذبت يا عدوة ا، قالت [له]: أنت أمير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك 3، فكأنه استحيا وسكت، وعاد الشامي، فقال: هب لي هذه الجارية، فقال له يزيد: اعزب، وهب ا لك حتفا قاضيا 4. وفي بعض الكتب: قالت ام كلثوم للشامي: اسكت يا لكع الرجال، قطع ا لسانك، وأعمى عينيك، وأيبس يديك، وجعل النار مثواك، إن أولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء، قال: فو ا ما استتم كلامها حتى أجاب ا دعاءها في ذلك الرجل، فقالت: الحمد الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة، فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول ا صلى ا عليه وآله. وفي رواية السيد " ره ": فقال الشامي: من هذه الجارية ؟ فقال يزيد: هذه فاطمة بنت الحسين، وتلك زينب بنت علي بن أبي طالب، فقال الشامي: الحسين بن فاطمة وعلي بن أبي طالب عليهم السلام ؟ ! قال: نعم، فقال الشامي: لعنك ا يا يزيد، [أ] تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته ! وا ما توهمت إلا أنهم [من] سبي الروم، فقال يزيد: وا لالحقنك بهم، ثم أمر به فضرب عنقه. قال السيد: ودعا يزيد بالخطيب 5 وأمره أن يصعد المنبر فيذم الحسين عليه السلام وأباه صلوات ا عليهما، فصعد وبالغ في ذم أبي الحسن أمير المؤمنين والحسين الشهيد صلوات ا عليهما والمدح لمعاوية ويزيد، فصاح به علي بن الحسين عليهما السلام: ويلك أيها الخطيب 6 اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار.

_____ 1 - اللهوف ص 78. 2 - في البحار: ولو مت. 3 - في البحار: لسلطانك. 4 - ارشاد المفيد ص 276 والبحار 45 / 136. 5، 6 - في الاصل والبحار: الخاطب. _____